

التعليق على سورة الزلزلة | ليلة 7341-2-62هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فهذا مجلس نتذاكر فيه شيئا من معاني سورة الزلزلة. وهذه السورة مكية على الصحيح من اقوال المفسرين فيها. والزلزلة تكرار او هذا الاسم كما تلاحظون. مركب من اربعة حروف - 00:00:25

هذا المصدر او الفعل زلزل وهو كقاعدة في اللغة العربية يعني اذا وردت زلزلة مضمرة او مثلا قشقة ونحو ذلك فهذا يدل على تكرار الفعل. وقد يرتبط به صوت مثل مضمرة - 00:00:45

زلزل وهكذا. وهذا هو الحال في هذا الاسم. او في هذا نعم في هذا الاسم الذي سميت به السورة وهي سورة الزلزلة. الاية الكريمة التي ابتدأت بهذه السورة تضمنت ذكر هذا الفعل - 00:01:05

مرة زلزلت ثم ذكر بعد ذلك المصدر. وهو اشارة الى ما يقع على هذه الارض العظيمة اذا اذن الله سبحانه وتعالى ب يوم القيمة. وآخر في الارض افالاذ كبدها. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بل ونصت الاية هنا واخراج في الارض اثقالها. وهنا - 00:01:25

نلاحظ ان هذه الجملة وهي اذا زلزلت الارض زلزالها. لم يقل الله سبحانه وتعالى اذا نزلت الارض زلزالا. وذاك لحكمة بلاغية او لنكتة بلاغية دقيقة. وهي ان الفعل او وان المصدر اذا ذكر مطلقا هكذا فانه يشمل اي زلزلة دقت او جلت. كما - 00:01:55

قولوا اكرمت زيدا اكراما. ما هذا الامر؟ هل هو كثير؟ هل هو قليل متوسط؟ الجملة محتملة لكن لما اضيفت الى هذا الضمير الذي يعود على الارض لا يفهم منه العربي الا انه شيء عظيم ومهول - 00:02:25

كما لو قلت اكرمت زيدا كرامة كرامة. او تقول اهين فلان اهانة فهذا يدل على ان الامر ايش؟ عظيم. وهو كذلك. قال الله عز وجل في مفتتح سورة الحج يا ايها الناس - 00:02:45

اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. ثم ذكر الله شيئا من مظاهر هذه العظمة في الزلزلة يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. اخر انسان في الدنيا يمكن ان يتخل عن شيء - 00:03:05

هو الام عن ولیدها. او ان تترك او تهمل عنه. ربما القلت الام نفسها او ضمته الى صدرها حتى لا يصيبه شيء. اما ان تذهل وتتركه فهذا لا يكون للليل شيء عظيم. يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حمله - 00:03:25

ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وهنا يؤكّد هذا المعنى باسلوب اخر وهو اسلوب التنکير كما اشرنا قبل قليل الذي يوحى بعظمة هذه الزلزلة اذا زلزلت الارض زلزالها اصابها شيء - 00:03:45

عظيم اخفته الاية ليبلغ الذهن مبلغه ومنتهاه في التخييل او التفكير في عظمة هذه الزلزلة التي تحدث ولا يعلم ذلك الا الله عز وجل. وذلك ان تتصور ان الارض كما في سورة العاديات التي مرت معنا في الاسبوع الماضي وبعث - 00:04:05

ما في القبور او افالا يعلم اذا بعث ما في القبور. هذه البعثة من ثمرتها ان تخرج هؤلاء من الارض التي دفناها فيها خلقناكم وفيها نعيكم ومنها ايش؟ نخرجكم تارة اخرى. وهنا - 00:04:25

يقول الله عز وجل واخراجت الارض اثقالها. اي ما في بطنها من الاموات. ومن العلماء من يقول ان الاثقال هنا تشمل ايضا الكنوز. ولكن

الظاهر ان المراد هنا اخراج الاموات - 00:04:45

والملكفين منها لماذا؟ كما قال ابن عطية رحمة الله لان يوم القيمة ليس موضع اخراج الكنوز. في يوم القيمة موقف تكليف. فلا يظهر والله اعلم ان الاتصال هنا اقول لا يظهر وجاهد - 00:05:05

القول بان الارجح هنا يعود الى الكنوز بل هو بل هو خاص بمن بالملكفين. بالملكفين او بمن يراد اقامة ميزان العدل فيه كالحيوانات ونحو ذلك كما قال الله عز وجل اذا الوحش حشرت واد الوحش حشرت فستحشر ويقتصر للشاة الجلحة - 00:05:25

من الشاة القرناء ليقوم ميزان العدل. ويرى الكفار كيف ان الله سبحانه وتعالى يقيم ميزان العدل على ماذا؟ على الحيوانات وهي غير مكلفة في الاصل. لكن لحكم عظيمة منها ان يدرك هؤلاء المكلفين الذين سيعذبون. يدركون انه اذا - 00:05:45

فتم ميزان العدل في الحيوانات فهو على هؤلاء البشر من باب اولى. وحينما يقال لهذه الحيوانات كوني ترابا يتمني الكافر يومها ها ان يكون ترابا يهول ما يرى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته وآخيه وفصيلته التي - 00:06:05

ومن في الارض جميرا ثم ينجيه ثم يقال كلما. واخرجت الارض اثقالها. هنا يتتسائل الانسان وقال الانسان من هذا الانسان؟ من العلماء من يقول انه الكافر. لانه هو الذي يعني - 00:06:25

سيكون الجزاء عليه عظيم. وحسابه شديدا وسيحاسب حسابا عسيرا. ومنهم من قال ان الآية تشمل المؤمن والكافر وكل نظرته بحسبه. فالكافر امره واضح وبين. والمؤمن يصيبه من اهوال ذلك اليوم. لكن - 00:06:45

ليست بمستوى الاهوال التي يلقاها الكافر. ولعل هذا القول اقرب. لماذا؟ لان الله جل وعلا ذكر في خاتمة سورة انقسام الناس الى قسمين. وهم من عمل الحسنات ومن عمل السيئات. يومئذ في ذلك - 00:07:05

اليوم يوم القيمة تحدث اخبارها. فالانسان يقول ما لها يتتسائل ما هذا الخطب العظيم الذي عرض لهذا الارض والله تعالى يقول في سورة ابراهيم يوم تبدل الارض ها غير الارض والسماء وبرزوا لله الواحد القهار. قال العلماء - 00:07:25

كما ان التبديل هذا تبديل الصفات. وفي صحيح مسلم من حديث سمرة جابر بن سمرة او سمرة بن جندب الشك مني قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض تتم يوم القيمة حتى تتم مد الاديم. مد الجلد تكون مثل هذه الطاولة مع المساحة - 00:07:45

عظيمة جدا. فيجتمعون يسمعهم الداعي وينفذهم البصر. ليست ارضا فيها علو ونزول. لا ارض مستوية تماما كما قال الله عز وجل لا ترى فيها نعم قل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع فلا - 00:08:05

انخفض ولا ارتفاع. يسمعهم الداعي وينفذهم البصر. يقف الانسان هنا يشوف اقصاهم. اقصاهم في مشهد عظيم جدا الانسان ما لها؟ يقول الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بان ربك الباء هنا سبية. اي لان الله عز وجل - 00:08:25

او حى لها. لكن ما المقصود هنا بالوحى؟ عفوا ما المقصود اولا بالتحديث بالاخبار؟ المقصود كما قال ابن عباس خيرهم من السلف تحدث بما عمل عليها من خير او شر. ولهذا مهما استتر الانسان في - 00:08:45

او سافر وتغرب وظن انه قد اختفى عن اعين الناس فستشهد عليه الارض يوم القيمة. غير شهادة الملائكة غير شهادة الجوارح. غير شهادة رب العالمين وهو خير الشاهدين جل وعلا. تتبع عدد الشهود - 00:09:05

التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن فاذا هي تسعه. تسعه يا اخوان كلها لواحد يعني حاول يمین يسار يعني يحاول ان يكتم ما يستطيع ولا يكتمون الله حديثا. فستشهد عليه لاحظوا من التي ذكرها القرآن في موضع متفرقة - 00:09:25

الله جل وعلا وكمي بالله شهيدا. لا يخفى عليه شيء. وستشهد عليه الملائكة. وستشهد عليهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. انطقتنا الله الذي انطق كل شيء. وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا. هذى الجلود السادسة - 00:09:45

والسمع والبصر وبقي الثامن آتا الارض تسعه شهود مع انه يكفي ان يقرأ كما قال الله عز وجل اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا لكن - 00:10:05

لتقوم الحجة على الخلق ويوقن تمام اليقين بانهم لم يظلموا مثقال ذرة. قال الله عز وجل وان تكونوا ان الله لا يظلم قال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدتها اجرا عظيما فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - 00:10:25

جئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يوذ الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا والكافار حينما يقرؤن باعمالهم ويدركون تمام العدل لا يعترضون. بل يعترفون فاعترفوا بذنبهم. في كل - [00:10:45](#)

كان حاكم الدنيا لا تسلم الاحكام من اعتراض. صح ولا لا؟ لكن في الاخرة محكمة عدل لا ظلم فيها ابدا لا ظلم اليوم لا ظلم اليوم.

فيقول هؤلاء الله افيقول الله عز وجل عن الكفار فاعترفوا بذنبهم. ما قال - [00:11:05](#)

الله فاعترضوا على حكمهم فسحقا لاصحاب السعير. يرون الانواع العدل. والاجل هذا في اواخر سورة الزمر قال الله سبحانه وتعالى

بعد ان ذكر مساق الناس الى موسيقى الذين اتقوا للجنة زمرا وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا - [00:11:25](#)

قال الله سبحانه وتعالى وترى الملائكة حافين من من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق. لاحظ هنا الاية الكريمة

وقيل الحمد لله رب العالمين. حذف القائل قال اهل العلم ليشمل ذلك اهل الموقف كلهم. حتى الكفار نعم حتى الكفار - [00:11:45](#)

فالملائكة تحمد الله والمؤمنون يحمدون الله على كمال فضله وجوده وعطائه وستره والكافار يحمدون الله عز وجل كمال عده.

يحمدون الله على كمال عده. قال الله يومئذ تحدث اخبارها. فتشهد على من عملوا عليها من - [00:12:05](#)

خير او شر. فالارض كما اشرت من جملة الشهود التي تشهد على العباد يوم القيمة. ومن هذه الاية اخذ بعض اهل العلم استحباب باب

تغيير مكان الصلاة. فاذا صلى الانسان في مكان فيستحب له ان يغير. وهناك دليل اخص من هذا - [00:12:25](#)

وهو حديث معاوية ابن اخت نمر حينما صلى يوم الجمعة كما في صحيح مسلم في المقصورة فلما صلى قام وصلى النافلة بعدها

مبشرة فاستدعاه معاوية رضي الله عنه. وقال له اذا صليت صلاة فلا تصلها - [00:12:45](#)

فلا تصلها بصلوة حتى تفصل بسلام او حتى تفصل بينها وبينها بكلام او سلام يقصد على من حولك وهذا الحديث

رواه الامام مسلم وقال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لا نصل صلاة بصلوة حتى نفصل بينها بسلام او كلام. قال - [00:13:05](#)

رحمه الله في شرحه لمسلم قال واستدل بهذا اصحابنا يقصد الشافعية على استحباب التنقل من مكان الفعل الى مكان

الفريضة الى في النافلة الى مكان اخر سواء كان في نفس المسجد او كان في البيت او في بيته. وذل - [00:13:25](#)

له حكمة ايها الاخوة وهو تكثير مواضع السجود مواضع الشهادة لك يوم القيمة. فانت اذا صليت هنا تشهد لك هذه البقعة يوم القيمة

صلى علي فلان تشهد حتى في البرية ايها الاخوة وهذه اوقات خروج الناس البرية اذا خرج الانسان ينبغي له ان يكثر من المواضع

التي تشهد له يوم القيمة - [00:13:45](#)

هنا تسيبيحة هنا تهليلة هنا ذكر الله عز وجل هو قراءة قرآن. هنا تفكر في مخلوقات الله. هنا سجدة هنا ركعة. فيكثر الانسان

من هذه المواضع وفي صحيح البخاري من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من يؤذن ان يمد صوته ويرفعه قال

فانه - [00:14:05](#)

لا يسمعه انس ولا جن ولا حيوان او قال ولا شجر الا شهد له يوم القيمة. فرفع الصوت هنا او الاذان قد تقول ما حولي الا ثلاثة او

اربعة. لا ارفع صوتك ليكون هؤلاء الذين تراهم والذين لا تراهم. والشجر والحجر الذي - [00:14:25](#)

كله يشهد لك يوم القيمة انك اظهرت شعيرة من شعائر الله في ارضه سبحانه وتعالى. وهذا كما انه في فيه ندب وحث على فعل

الخير فيه تحذير ايضا من فعل الشر. تحذير من فعل الشر لان الارض كما مستشهد لك - [00:14:45](#)

ستشهد عليك ان عصيت الله عز وجل عليه. ولهذا الانسان اذا امتلا قلبه بمراقبة الله عز وجل واستشعر مثل المعاني استشعر مثل

هذه المعاني استتحى من الله ولو كان وحده ولو كان خلف الجدر ولو سافر وتغرب ولو بقي في السيارة - [00:15:05](#)

لان هذه البقاع كلها ستشهد لك او عليك. فهي يا اما لك يا اما عليك. فانظر ماذا تحب ان تتحدث هذه الارض لانها لن تستصدق الله عز

وجل. وستقول انه فعل علي كذا ولم نعم من الصالحات وفعل علي كذا من - [00:15:25](#)

محرمات فنسأل الله ان يجعل هذه الاراضي شاهدة لنا بما عملنا وان يديم علينا وعليكم ستره الجميل. قال يومئذ تحدث اخبارها بان

ربك او حالها قلتنا ان الباء هذه سببية. اي انما حدثت هذه الارض وهي مخلوقة ومربوبة لله. لان الله امره - [00:15:45](#)

بان ربك اوحى لها. لكن كيف يوحى الى الارض؟ هل الارض عاقل؟ حتى يوحى اليها؟ الجواب الارض ليست بعاقل. لكن ما معنى

الوحى في اللغة اصلاً؟ هل هو فقط القاء الكلام من عاقل ليبلغ الشريعة والرسالة؟ كلا هذا احد المعاني - [00:16:05](#)

لكن من معاني الوحى في اللغة العربية هو القاء او القاء المعاني القاء المعاني والهامها للمربي والمخلوق سواء كان جماداً او حيواناً.
ونحن نقرأ في القرآن واحى رب ايش؟ الى النحل. والنحل ليست مكلفة. لكن المعنى ان الله - [00:16:25](#)

الهمها ان تفهم كيف تذهب وتجيء وتأخذ من رحى الازهار ثم تخرج العسل فيه شفاء للناس. كذلك الارض يلقي الله اليها امره ووحى
الى هو والوحى بالمناسبة من معانيه الخفاء. من معانيه الخفاء. فيلقي الله سبحانه وتعالى اليها - [00:16:45](#)

هذه المعاني فمتمثل والله سبحانه وتعالى يقول في سورة فصلت آآ ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال له وللارض ها ائتها طوعاً
او كرها، هذا في بداية الخلق. قالت ايش؟ اتينا طائعين، فهي مربوبة - [00:17:05](#)

لا يعني ان تقول هي تسمع او لا تسمع. لا تدخل في هذه التفاصيل. هي مخلوقة ومربوبة لله. في اخر الخلق يأمر الله السماء والارض
فالسماء يؤمر لها ان تنشق. اذا السماء انشقت. قال الله ايش بعدها؟ واذنت اي سمعت امر الله وحق - [00:17:25](#)

حق لها ان تسمع امر الله. وان تنفذ امره بالانشقاق. بعدها ايش؟ و اذا الارض ها؟ مدت والقت ما فيها نفس المعنى اخرجت انقالها
والقت ما فيها وتدخلت واذنت لربها وحقت ايضاً سمعت كلام ربها وحق - [00:17:45](#)

فانظر يا عبد الله هذه مخلوقات اعظم مني ومنك لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. تسمع وتطيع لربها عز وجل اتينا
طائعين واذنت لربها وحقة. فلماذا نحن او احدنا قد يصر او يستمر على معصية - [00:18:05](#)

يعود نفسه بلسان الحال والمقال بان يقول ماذا؟ سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا وعليك المصير. يقول الله سبحانه وتعالى بان ربك فاوحى
لها يومئذ يصدر الناس اشتاتاً يصدرون من اين؟ من موقف القيامة والحساب - [00:18:25](#)

بعد يوم طوله خمسون الف سنة. لا يأكلون اكله ولا يشربون شربه ولا يستظلون بظل الا من اكرمه الله تعالى باحد اسباب ظله سبحانه
وبحمده جعل الله واياكم من هؤلاء. يصدر الناس اشتاتاً. اشتاتاً جمع شت. اي فرق - [00:18:45](#)

واصناف كما قال الله عز وجل وكنتم ازواجاً ثلاثة اي اصناف ثلاثة. وقال الله سبحانه وتعالى فريق في الجنة فريق في السعير كلها
تلتقى حول هذا المعنى. قال ليروا اعمالهم. وهذه القراءة السبعية. في قراءة لكنها ليست سبعية - [00:19:05](#)

فسروا هذا المعنى وهي ليروا اعمالهم. ليروا اعمالهم. والله عز وجل لو قضى على العباد اي حكم عليهم لم يكن بدون محاسبة. لكن
الله لكمال عدله عز وجل يطلعهم ليربيهم. وليعلموا انهم لم يظلموا ذرة - [00:19:25](#)

فان قلت والمؤمنون فاقول ايضاً ليعرف المؤمنون ان ما نالوه من فضل وجزاء ليس في مقابل اعمالهم بل هذا فضل الله عز وجل
وكرمه عليهم. الذي ظعف الحسنة الى عشر امثالها الى سبع مئة ظعف الى اضعاف كثيرة. وفي الوقت نفسه ايضاً - [00:19:45](#)

يستر الله سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين بستره الجميل الذي امتد من الدنيا ولم يفضحهم فيها فيفيض عليهم من كرم وجوده
ويسترهم في الآخرة كما في حديث النجوى حديث ابي عمر في الصحيحين ان الله تعالى يدни عبده يوم القيمة يوم القيمة فيضع
كافه على - [00:20:05](#)

ويقول الم تفعل يوم كذا وكذا ذنب كذا وكذا؟ فيقول بلى يا رب بلى يا رب. ثم بعد ذلك يغفر او يؤمر بان يدخل الجنة ثم
يتسائل العبد ويقول ان لي ذنوباً لا اراها ها هنا او يتذكرها او يظن انها قد نسيت لا في كتاب - [00:20:25](#)

لا يضل ربى ولا ينسى. فقال اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك دينوني. فسأل الله الذي سترنا واياكم بستري الجميل
في الدنيا ان يديم علينا ذلك في هذه الحياة وان يديم علينا ستره في الآخرة وان لا يفضحنا بسبب ذنبنا. قال الله عز وجل -
[00:20:45](#)

يروا اعمالهم اي جزاءهم على اعمالهم. ان خيراً فخير وان شراً فشر. فقال الله فمن يعمل مثقال هذه الفاء يسميتها العلماء فالتفريع
فمن ي العمل مثقال ذرة خيراً يره. الذرة هذه لا تتصور. ادنى عمل من الخير لا يضيع ابداً - [00:21:05](#)

الله عز وجل آآآ نعم آآ في سبحانه وتعالى يقول نعم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً. حاضر يشوفه الان امامه. وما
عملت من سوء. لكن هذه النفس التي تعمل السوء تود لو ان بينها وبينه ايش - [00:21:25](#)

اما بعيدا لا لا تزيد ان تراه لان العاقبة وخيمة. الله المستعان. يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. وهذه الاية من اعظم الاليات حثا على فعل الخير وان دق. وان قل وشاهده او من اعظم شواهد قصة البغي - [00:21:45](#)

منبني اسرائيل التي سقت كلبا رأته يأكل الثرى. تراب رطب يأكل الثرى من العطش. يدور شيء يبل به يبل به ريقه ويُسد به جوعته. فلم تجد الا قحفا عليها فسقته نزلت الى البئر فسقته - [00:22:05](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فغفر الله لها فادخلها الجنة. لم يذكر عن هذه المرأة ايتها الاخوة انها عابدة او قانتة او قوامة ليل او متصدقة لا بغي لكن وقر في قلبها الاخلاص في هذا العمل وفي اطعام ماذا؟ حيوان من انجس الحيوانات - [00:22:25](#)

ان الله يحب المحسنين ويحب المخلصين ويكافئهم على ذلك. وفي صحيح مسلم من حديث ابي بزرة ان ان رجلا رأى غصنا في في الطريق فازاحه وماذا قال؟ قال لا يؤذى المسلمين. فشكر الله له فادخله الجنة. فلا تحقر اخي وانت اختي لا - [00:22:45](#)

اتحرقوا من المعروف شيئا. ولو ان يلقى احدكم اخاه بوجه طلق. لا تحقر اي حسنة. اي حسنة ابتسامة. اه ادم تعزله عن الطريق ولا تنتظروا ان الناس يرونك او لا يرونك. يكفي ان الله يعلم بك. وفي المقابل ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:23:05](#)

ويستشهد بهذا كما اورد الامام مسلم في صحيحه هذه الاحاديث متتابعة حديث البغي واورد قريبا منه حديث المرأة التي حبست هرة لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض. ماذا صنع الله بها؟ ادخلها النار - [00:23:25](#)

ورأها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صلاة الكسوف. عرضت له كما عرض له عمرو بن لحي الذي سبب السوائب وغير دين ابراهيم في قريش فعرضت له المرأة التي كانت التي حبست الهرة والحديث في الصحيحين من حديث ابي عمر وجابر واسماء رضي الله عنهم وارضاهم - [00:23:45](#)

لا هذه الاية لا تترك ذرة من عمل الشر الا تنهى عنه. ولذا لا تحقر سينه هذه صغيرة لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت سبحانه وتعالى. لا تقل هذا ذنب يسير الذنب اليسيير يتبعه اخر - [00:24:03](#)

وربما قادك اليسيير الى الكبیر. ثم بعد ذلك يصعب عليك ان تتخلى منه. فالانسان يتقي الله سبحانه وتعالى في هذا وفي هذا. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين ما انزل علي فيها الا هذه الاية الفاذة الجامدة. فمن يعمل مثقال ذرة مرة

خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. والمعنى انك ان استعملت هذه الدابة وهي الحمار في الخير او قضيت بها حوائجك - [00:25:03](#)

طلبت بها رزقك احتطبت عليها الى غير ذلك فانت داخل في القسم الاول. استخدمت هذا الحمار في الحرام في التنقل الى المعصية في كذا في كذا فانت داخل في القسم الثاني. فهذه الاية يذكرها الاصوليون في باب العام. ليستدوا بها على ان العام - [00:25:23](#)

شامل لجميع افراده. فالاية الان لو سئلت ما الدليل على ان الانسان لو استخدم سيارته دعك من الحمار الان سيارته او الدباب او السيكل استخدمه في الحال. ما الدليل من القرآن على انه يؤجر ويثاب على ذلك؟ تستدل بهذه الاية. فمن يعمل مثقال ذرة - [00:25:43](#)

خيرا يرى. وان استخدمها في الحرام كذلك ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال اهل العلم وهذه وهاتان ايتان دخل فيهما الترغيب في كل عمل صالح وان قل والترهيب من كل عمل فاسد او محرم وان قل - [00:26:03](#)

والموافق من عمل بكل خير يستطيعه واجتنب كل سينه تعترضه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا واياكم في طاعته وان يوفقنا واياكم لفعل الحسنات وترك السيئات. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:26:23](#)